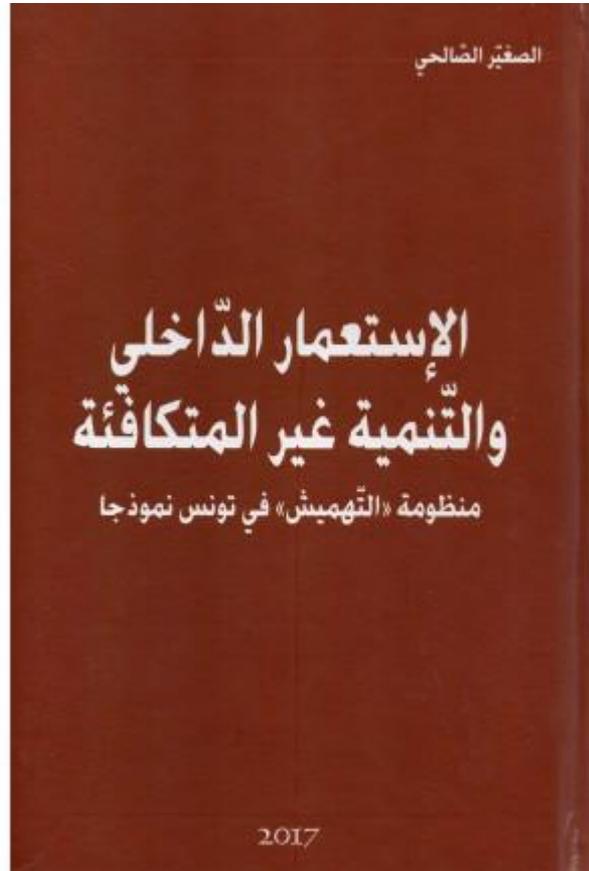


# تلخيص لكتاب : «الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة- منظومة التهميش في تونس» الكاتب: الصغير الصالحي



# الخطوط العريضة لهذا العرض

• تعريف الكتاب

I

• مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

II

• منظومة التهميش في تونس

III

• تأثيرات التهميش على المجتمع التونسي

IV

• الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة التهميش

V

# تعريف الكتاب

يسلط هذا الكتاب الضوء على ظاهرة التهميش في تونس، مُقدمًا تحليلًا نقديًا لآلياتها وتأثيراتها على المجتمع التونسي. يُقدم الكاتب الصغير الصالحي تفسيره الخاص لمفهوم الاستعمار الداخلي، مُوضحًا كيفية ارتباطه بالتنمية غير المتكافئة وتهميش بعض المناطق والطبقات في تونس.

يتكون الكتاب من تسعة فصول تتناول مختلف جوانب ظاهرة التهميش، من أهمها:

- مفهوم الاستعمار الداخلي
- التنمية غير المتكافئة
- منظومة التهميش
- تأثيرات التهميش
- الحلول المقترحة

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

## تعريف الاستعمار الداخلي

يُعرّف الكاتب الاستعمار الداخلي كشكل من أشكال الهيمنة التي تمارسها فئة على أخرى داخل المجتمع، سواء كانت هذه الهيمنة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

## خصائص الاستعمار الداخلي

- ✓ السيطرة: تُسيطر فئة على فئة أخرى وتُستغلها لمصالحها الخاصة.
- ✓ الاستغلال: تُستغل موارد وفرص الفئة المُهمّشة من قبل الفئة المسيطرة.
- ✓ التهميش: تُهمّش الفئة المُسيطر عليها وتُحرم من حقوقها الأساسية.
- ✓ التفاوت: يُوجد تفاوت كبير في الثروة والسلطة بين الفئتين.
- ✓ العنف: قد يُستخدم العنف من قبل الفئة المسيطرة للحفاظ على سيطرتها.

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

## أشكال الاستعمار الداخلي في تونس

✓ الاستعمار الجهوي: هيمنة منطقة على أخرى داخل نفس البلد.

□ تهميش المناطق الداخلية: تُعاني المناطق الداخلية في تونس من نقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، بينما تُركز التنمية على المناطق الساحلية.

□ سيطرة العاصمة: تُسيطر العاصمة تونس على النشاط الاقتصادي والسياسي في البلاد، مما يُؤدّي إلى تهميش بقية المناطق.

✓ الاستعمار الطبقي: هيمنة طبقة على أخرى داخل نفس المجتمع.

□ سيطرة الطبقة البرجوازية: تُسيطر الطبقة البرجوازية على ثروات البلاد ووسائل الإنتاج، بينما تُعاني الطبقة العاملة من الفقر والبطالة.

□ تهميش الفئات الفقيرة: تُهمّش الفئات الفقيرة من فرص التعليم والصحة والعمل، مما يُؤدّي إلى تفاقم الفوارق الطبقية.

✓ الاستعمار الثقافي: هيمنة ثقافة على أخرى داخل نفس المجتمع

□ هيمنة اللغة العربية: تُهيمن اللغة العربية على اللغة الفرنسية واللغات الأمازيغية، مما يُؤدّي إلى تهميش الثقافات الأخرى.

□ تهميش الثقافات المحلية: تُهمّش الثقافات المحلية في تونس، مثل الثقافة الأمازيغية، ولا تُعطى لها مساحة كافية في التعليم والإعلام.

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

## تعريف التنمية غير المتكافئة

التنمية غير المتكافئة: هي عملية تنمية تُؤدّي إلى تفاقم الفوارق بين مختلف المناطق والفئات في المجتمع.

### خصائص التنمية غير المتكافئة:

- تركّز التنمية في مناطق محددة: بينما تُهمّش مناطق أخرى.
- تركّز التنمية على قطاعات محددة: بينما تُهمّش قطاعات أخرى.
- استفادة فئات محددة من التنمية: بينما تُهمّش فئات أخرى.

### مظاهر التنمية غير المتكافئة في تونس:

- التركيز على المناطق الساحلية: بينما تُهمّش المناطق الداخلية.
- تركّيز التنمية على القطاع السياحي: بينما تُهمّش القطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة.
- استفادة الطبقة البرجوازية من التنمية: بينما تُهمّش الطبقة العاملة والفئات الفقيرة..

# مفهوم الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

## العلاقة بين الاستعمار الداخلي والتنمية غير المتكافئة

يُؤدّي الاستعمار الداخلي إلى التنمية غير المتكافئة، حيث تُحرم المناطق والفئات المُهمّشة من فرص التنمية، مما يُؤدّي إلى تفاقم الفوارق بين الفئات المختلفة في المجتمع.

أمثلة على ذلك:

- سيطرة العاصمة تونس على النشاط الاقتصادي والسياسي: مما يُؤدّي إلى تهميش المناطق الداخلية.
- تهميش الفئات الفقيرة من فرص التعليم والصحة والعمل: مما يُؤدّي إلى تفاقم الفوارق الطبقيّة.

# منظومة التهميش في تونس

## ❖ تعريف التهميش:

❑ التهميش: هو عملية إقصاء فئة أو مجموعة من المجتمع وحرمانها من حقوقها الأساسية وفرص المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## ❖ أمثلة على التهميش:

❑ تهميش المناطق الداخلية: حرمان المناطق الداخلية من الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.

❑ تهميش الطبقة العاملة: حرمان الطبقة العاملة من فرص التعليم والصحة والعمل.

❑ تهميش الثقافات المحلية: حرمان الثقافات المحلية من فرص التعبير عن نفسها والحفاظ على هويتها.

# منظومة التهميش في تونس

## ❖ أنواع التهميش:

- التهميش الجهوي: هو إقصاء منطقة أو مجموعة من المناطق من عملية التنمية، مما يؤدي إلى تفاقم الفوارق بين المناطق المختلفة في المجتمع.
- التهميش الاقتصادي: هو إقصاء فئة أو مجموعة من المجتمع من فرص المشاركة في النشاط الاقتصادي، مما يؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة.
- التهميش الثقافي: هو إقصاء ثقافة أو مجموعة من الثقافات من فرص التعبير عن نفسها والحفاظ على هويتها.

## ❖ آليات التهميش في تونس:

- التركيز على المناطق الساحلية: بينما تُهمّش المناطق الداخلية.
- تركيز التنمية على القطاع السياحي: بينما تُهمّش القطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة.
- استفادة الطبقة البرجوازية من التنمية: بينما تُهمّش الطبقة العاملة والفئات الفقيرة.
- تهميش اللغة العربية: تُهيمن اللغة العربية على اللغة الفرنسية واللغات الأمازيغية، مما يؤدي إلى تهميش الثقافات الأخرى.

# منظومة التهميش في تونس

## ❖ مظاهر التهميش في تونس:

- **الفقر:** تُعاني بعض المناطق من معدلات فقر مرتفعة، خاصة في المناطق الداخلية. هو عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة، مثل الغذاء والمأوى والملبس والتعليم والصحة.

## • مظاهر الفقر في تونس:

- بلغ نسبة الفقر في تونس 15.2% في عام 2015.
- تُعاني المناطق الداخلية من معدلات فقر مرتفعة، حيث تصل نسبة الفقر في بعض المناطق إلى 30%.
- عيش بعض الأسر في بيوت غير لائقة.
- عدم قدرة بعض الأسر على توفير الغذاء الكافي لأفرادها.
- انخفاض معدلات التعليم والصحة في بعض المناطق.
- ارتفاع معدلات الأمية في بعض المناطق.

# منظومة التهميش في تونس

- **البطالة:** تُعاني تونس من معدلات بطالة مرتفعة، خاصة بين الشباب. هي عدم قدرة الشخص على إيجاد عمل مناسب لمؤهلاته وقدراته.

## • مظاهر البطالة في تونس:

- ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب.
- بلغت نسبة البطالة في تونس 15.3% في عام 2022.
- تُعاني بعض المناطق من معدلات بطالة مرتفعة، حيث تصل نسبة البطالة في بعض المناطق إلى 30%.
- انتشار البطالة المقنعة، حيث يعمل بعض الأشخاص في وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم.
- هجرة العديد من الشباب إلى الخارج بحثًا عن فرص عمل أفضل.

# منظومة التهميش في تونس

- **الهجرة:** يُهاجر العديد من التونسيين إلى الخارج بحثًا عن فرص عمل أفضل. هي انتقال شخص من بلد إلى آخر بشكل دائم أو مؤقت.
- **مظاهر الهجرة في تونس:**
  - هجرة العديد من التونسيين إلى الخارج بحثًا عن فرص عمل أفضل: هاجر أكثر من مليون تونسي إلى الخارج منذ عام 2011.
  - تُعدّ هجرة الشباب من أهم التحديات التي تواجه تونس.
  - هجرة العديد من الشباب التونسي إلى أوروبا.
  - هجرة بعض التونسيين إلى البلدان العربية.

# منظومة التهميش في تونس

- **العنف:** تُعاني بعض المناطق من تفاقم ظاهرة العنف، خاصة في المناطق المهمشة. هو استخدام القوة بشكل غير مشروع لإلحاق الضرر بالآخرين.

- **مظاهر العنف في تونس:**

- انتشار ظاهرة العنف في بعض المناطق، خاصة في المناطق المهمشة.
- ارتفاع معدلات الجريمة في بعض المناطق.
- انتشار ظاهرة العنف الأسري.
- ارتفعت معدلات الجريمة في تونس في السنوات الأخيرة.

# تأثيرات التهميش على المجتمع التونسي

## التأثيرات الاجتماعية للتهميش:

### • تفكك الأسرة:

- يُؤدّي الفقر والبطالة إلى تفاقم ظاهرة تفكك الأسرة.
- يُضطر بعض الآباء إلى ترك أسرهم للبحث عن عمل في الخارج.
- يُؤدّي غياب الوالدين إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال.

### • انتشار الجريمة:

- يُؤدّي الفقر والبطالة إلى انتشار الجريمة في بعض المناطق.
- يُصبح بعض الشباب عرضة للانجرار وراء العصابات الإجرامية.
- يُؤدّي انتشار الجريمة إلى تفاقم الشعور بانعدام الأمن لدى المواطنين.

### • تراجع القيم الأخلاقية:

- يُؤدّي الفقر والتهميش إلى تراجع القيم الأخلاقية في بعض المناطق.
- يُصبح بعض الشباب عرضة للسلوكيات السلبية مثل العنف والإدمان.
- يُؤدّي تراجع القيم الأخلاقية إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية.

# تأثيرات التهميش على المجتمع التونسي

## التأثيرات الاقتصادية للتهميش:

- **تراجع النمو الاقتصادي:**
  - يُؤدّي الفقر والبطالة إلى تراجع النمو الاقتصادي.
  - لا تستطيع المناطق المهمشة المساهمة بشكل فعال في التنمية الاقتصادية.
  - يُؤدّي تراجع النمو الاقتصادي إلى تفاقم الفقر والبطالة.

## • **تفاقم الفوارق الطبقية:**

- يُؤدّي الفقر والتهميش إلى تفاقم الفوارق الطبقية في المجتمع.
- تزداد ثروة الطبقة الغنية بينما تزداد فقراً الطبقة الفقيرة.
- يُؤدّي تفاقم الفوارق الطبقية إلى تفاقم التوتر الاجتماعي.

## • **انتشار الفقر:**

- يُؤدّي الفقر والتهميش إلى انتشار الفقر في بعض المناطق.
- لا تستطيع المناطق المهمشة توفير الخدمات الأساسية لسكانها.
- يُؤدّي انتشار الفقر إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية.

# تأثيرات التهميش على المجتمع التونسي

## التأثيرات السياسية للتهميش:

- **تراجع الاستقرار السياسي:**
  - يُؤدّي الفقر والتهميش إلى تراجع الاستقرار السياسي.
  - يُصبح الشباب عرضة للتطرف والعنف.
  - يُؤدّي تراجع الاستقرار السياسي إلى تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

## • **انتشار التطرف:**

- يُؤدّي الفقر والتهميش إلى انتشار التطرف في بعض المناطق.
- يُصبح بعض الشباب عرضة لأفكار الجماعات المتطرفة.
- يُؤدّي انتشار التطرف إلى تفاقم التوتر الاجتماعي.

## • **ضعف المشاركة السياسية:**

- يُؤدّي الفقر والتهميش إلى ضعف المشاركة السياسية في بعض المناطق.
- لا يشعر سكان المناطق المهمشة بأنهم جزء من العملية السياسية.
- يُؤدّي ضعف المشاركة السياسية إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية.

# الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة التهميش

## • حلول اقتصادية:

- الاستثمار في المناطق المهمشة: وذلك من خلال إنشاء مشاريع تنموية وخلق فرص عمل جديدة.
- دعم القطاعات الإنتاجية: مثل الزراعة والصناعة، وذلك لخلق فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- محاربة الفقر والبطالة: وذلك من خلال تقديم الدعم المالي للأسر الفقيرة وتوفير فرص عمل للشباب.

## • حلول اجتماعية:

- تحسين الخدمات الأساسية في المناطق المهمشة: مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.
- دعم الأسرة: وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والتوجيه الاجتماعي.
- محاربة الجريمة والتطرف: وذلك من خلال نشر الوعي الثقافي وتعزيز القيم الأخلاقية.

# الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة التهميش

## • حلول سياسية:

- تعزيز اللامركزية: وذلك من خلال منح المزيد من الصلاحيات للمناطق المهمشة في إدارة شؤونها.
- مشاركة سكان المناطق المهمشة في صنع القرار: وذلك لضمان تمثيلهم في العملية السياسية.
- مكافحة الفساد: وذلك لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

## • حلول ثقافية:

- تعزيز الهوية الوطنية: وذلك من خلال نشر الوعي الثقافي وتعزيز القيم الأخلاقية.
- محاربة التمييز: وذلك لضمان المساواة بين جميع المواطنين.
- تعزيز الحوار والتسامح: وذلك لخلق مجتمع أكثر استقرارًا وانسجامًا.

# حوصلة

"الفقر والبطالة والهجرة والعنف من أهم مظاهر التهميش في تونس."

"التنمية الشاملة والمستدامة هي الحل الوحيد لمشكلة التهميش."

"التعاون بين جميع الفاعلين في المجتمع هو ضروري لإيجاد حلول فعّالة لمشكلة التهميش."

وشكرا لانتباهكم